«وباعلان الاتفاق الاستراتيجي بين واشنطن وتل ــ ابيب على نحو سافر، حولت الولايات المتحدة اسرائيل الى اداة رئيسية لتحقيق مشروعاتها المتمثلة في فرض سيطرتها العسكرية والسياسية والاقتصادية على شعوب الشرق الاوسط». وتابعت: ان «الجانبين ادانا اعمال الولايات المتحدة الرامية الى خلق بؤرة خطيرة للتوتر في حوض البحر الابيض المتوسط ووضع الاسطول الاميركي وقوات الانتشار السريع في هذه المنطقة في حالة تأهب قصوى».

وقد اعتبر الجانبان «هذا التأهب محاولة اميركية للتدخل في الشؤون الداخلية لمصر والشعوب العربية الأخرى وممارسة الضغط عليها».

وذكرت تاس ان بريجنيف وعرفات «رفضا بحزم المحاولات التي تبذلها اطراف كامب ديفيد لاحلال مناقشات الحكم الذاتي المزعوم محل التسوية الحقيقية لمشكلة الشرق الاوسط التي تستند الى منح الشعب الفلسطيني حقوقه الشرعية في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة». وقالت: ان بريجنيف «ركز على ضرورة ان يقيم الفلسطينيون دولتهم حتى يحققوا استقلالهم الوطني، واكد ان الاتحاد السوفياتي يؤيد بثبات القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، وانه في هذا الاطار، ابلغ عرفات قرار بلاده بمنح البعثة التمثيلية لمنظمة التحرير في موسكو الوضع الدبلوماسي الكامل».

وأوضحت ان «الرئيس السوفياتي تمنى للشعب الفلسطيني النجاح في نضاله من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط وبلوغ الاستقلال الوطني واقامة دولته المستقلة. واشار الى ان الشعب الفلسطيني احرز نجاحات غير قليلة؛ حيث تقدم الى المواقع الطليعية في الحركة التحررية الوطنية العربية، اما طليعته السياسية منظمة التحرير، فقد اكتسبت اعترافاً دولياً واسعاً بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

واشارت الوكالة السوفياتية الى ان «المشاركين في المحادثات أكدوا على اهمية تلاحم وتعزيز الوحدة بين الدول العربية وبين القوى الوطنية في العالم العربي كافة؛ وذلك كعامل من العوامل الحاسمة في النضال ضد مكائد الامبريالية والصهيونية ومن اجل احلال السلام الحقيقي في الشرق الاوسط».

واستطردت قائلة: «وتم التأكيد على عزم الاتحاد السوفياتي ومنظمة التحرير الفلسطينية على العمل. بجهود مشتركة لمواصلة تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط. ويرى الطرفان ان الطريق الواقعي البناء نحو مثل هذه التسوية يفتحه الاقتراح الذي قدمه المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي حول عقد مؤتمر دولي بصدد الشرق الاوسط، وبمشاركة الاطراف ذات الشأن كافة وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية».

وفي مؤتمر صحافي عقده بعد اللقاء، وصف عرفات الخطوة السوفياتية بأنها تعتبر تطوراً مهماً جداً تجاه الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني. واضاف: «ان الاعتراف الدبلوماسي الكامل، وخصوصاً من قبل احدى القوى العالمية العظمى، سوف يساعدنا في انتزاع حقوقنا الوطنية باتجاه بناء دولتنا المستقلة».

ومضى يقول: «اني اعتبر زيارتي الراهنة اهم زيارة قمت بها الى الاتحاد السوفياتي... انها مهمة وبناءة ومفيدة وستدفع نضالنا خطوات كبيرة».

تعليقات غربية

اعتبرت وكالة فرانس برس ان «منح مكتب المنظمة في موسكو وضع السفارة قد حقق لعرفات نجاحاً دبلوماسياً، وان القرار يعد موقفاً سياسياً له ابعاد مهمة؛ اذ يعزز موقف عرفات شخصياً كما يدعم المنظمة بصورة ملحوظة».

وقالت: «وباختيار الكرملين لهذا القرار يبدو وكأنه اختار الخط الوسط الذي يمثله عرفات ضد المتطرفين من الجهات كافة».

واضافت: «ويبدو ان الكرملين اراد اعطاء منظمة التحرير دفعة صغيرة غداة رحيل الرئيس المصري انور السادات يكون من شأنها تهيئة